أفـريقيـا فـي الصحـافـة الكـويتيـة بين عامي (١٩٢٨- ١٩٥٨م)

د. عايـد عتيـق جريـد(*)

تمهيد.

في النصف الأول القرن العشرين الميلادي كانت الكويت على موعد مع تطور في الحياة التعليمية والثقافية، ففي المجال التعليمي شهدت الكويت تأسيس المدارس النظامية كمدرسة المباركية في أول محرم ١٣٣٠هـ١٩١١م، و(المدرسة الأحمدية) عام ١٩٢١م، أما في المجال الثقافي فقد تأسست أول مكتبة (الأهلية) عام ١٣٤١هـ ١٩٢٣م، وكذلك أول ناد أدبي وهو (النادي الأدبي) عام ١٣٤٢هـ ١٩٢٤م.

وفي رمضان ١٣٤٦هـ مارس ١٩٢٨م صدرت أول صحيفة كويتية (مجلة الكويت) لمؤسسها المؤرخ الشيخ عبد العزيز الرشيد، والتي تعتبر الأولى في الخليج العربي، حيث كانت تدعو إلى الإصلاح الديني[١]، إلا أنها توقفت عن الصدور في شوال ١٣٤٨هـ مارس ١٩٣٠م، لكن الصحافة عادت عام ١٩٤٦م مع صدور (مجلة البعثة) من بيت الكويت بمصر، والتابع لبعثة الطلبة الكويتيين [٢].

إلى جانب ذلك ظهرت العديد من مؤسسات المجتمع المدني في الخمسينيات، والتي أصدرت العديد من الصحف، فكان من أبرزها (نادي المعلمين) [٣]، عام ١٩٥١م، والذي أصدر (مجلة الرائد) [٤]، و(جمعية الإرشاد الإسلامية) عام ١٩٥٢م [٥]، والتي أصدرت (مجلة الإرشاد) لتعبر عن رؤيتها وتعبر عن رسالتها في أغسطس ١٩٥٣م، كما تأسس (النادي الثقافي القومي) [٦]، عام ١٩٥٣م[٧]، وأصدر المجلة الناطقة باسمه (مجلة الإيمان) [٨]، وسعى من خلالها إلى تثقيف المجتمع في القضايا المتعلقة بالأمة العربية [٩].

(*)

كذلك تأسس (نادي الخريجين) [١٠] عام ١٩٥٤م[١١]، وكانت (مجلة الفجر)، الناطقة بلسان أعضائه، حيث طرح من خلالها العديد من قضايا الأمة العربية[١٢].

لقد جاءت هذه النهضة الثقافية بصورها المختلفة نتيجة عدة عوامل، كان أولها: زيارة رجال العلم والثقافة العرب للكويت، أمثال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي[١٣] والشيخ حافظ وهبة[١٤]، الذين تركوا أثراً واضحاً في تحريك الشعور، وتهيئة الأذهان نحو الحركات الإصلاحية والفكرية[١٥].

ومن هؤلاء المصلحين الذين كان لهم دور أيضاً الزعيم التونسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي، حيث نزل ضيفاً عند آل خالد في ذي القعدة عام ١٣٤٣هـ ١٩٢٥م، وخطب باحتفال النادي الأدبي، حيث ساهم في بث النشاط نحو الإصلاح [١٦].

ثانياً: كان للصحف العربية التي جلبتها الأسر الكويتية منذ أوائل القرن العشرين دور في تثقيف المجتمع[١٧]، فمن بين هذه الأسر (أسرة آل خالد)، التي جلبتها من مصر عام ١٩٠٨م[١٨]، واشتركت بمجلة (المنار) الغراء و(جريدة المؤيد)[١٩] .

ثالثاً: كان المثقفون الكويتيين على اتصال مع الصحافة العربية، فالشاعر خالد الفرج استطاع أن يقنع أمين الرافعي صاحب (جريدة الأخبار) المصرية لفتح صدر جريدته لنشر أعمال الإنجليز بالخليج العربي [٢٠] ، ومن الذين استفادوا من الصحافة العربية فرحان الخضير، الذي تأثر وكان معجباً بالزعيم المصري مصطفى كامل باشا [٢١] .

وعطفاً على ما سبق كانت الكويت تزخر بالكثير من المثقفين الحريصين على نهضتها، فكان من أبرزهم الشيخ عبد العزيز الرشيد، الذي لعب دوراً كبيراً في تأسيس المدارس النظامية، وكذلك المكتبات والأندية الأدبية، فلم يتوقف دوره على ذلك بل كان يتواصل مع رجال العلم والمثقفين العرب وينشر لها مقالاتهم وأخبارهم في مجلته (الكويت)، التي من خلالها تعرف الكويتيين على أعلام الثقافة العرب ومصلحيها.

بشكل عام كانت هذه ملامح من الأوضاع الثقافية في الكويت والعوامل التي ساهمت فيها، أما عن الأسباب التي جعلت مثقفي الكويت يهتمون بالشأن الأفريقي ونشر أخباره في الصحف الكويتية، فيتمثل في عدة أسباب رئيسة أولها: أن بعض الدول الأفريقية كان لها تأثير ثقافي كمصر وتونس، وثانيها: أن بعضها كان تحت الاستعمار الغربي، الذي أحدث الكثير من الجرائم فيها، فكان الكويتيون يحاولون من خلال صحفهم نشر قضاياهم والدفاع عنها، وهذا ما سنلاحظه من خلال تتبعنا للصحف الكويتية.

الدول الأفريقية في الصحافة الكويتية.

أولاً: مصر :

كما ذكرنا أن أول صحيفة كويتية صدرت كانت (مجلة الكويت) ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م، فعن أفريقيا ركز مؤسسها المؤرخ الشيخ عبد العزيز الرشيد بشكل كبير على الأوضاع الدينية والثقافية والسياسية في مصر، ففي العدد الصادر في شوال وذي القعدة ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م نشر خبراً عن تأسيس (جمعية الشبان المسلمين)، والتي تألفت في (القاهرة) عام ١٣٤٦هـ ١٩٢٧م، فقد أشار بأنها الأولى برفع راية الإصلاح الديني والأخلاقي من مصر، وبين أن من أهم أعمالها مقاومة الإلحاد، كما نشر خبراً عن انتخاب مجلس إدارتها، والذي تشكل برئاسة عبد الحميد بك سعيد، كما نشر قانونها الذي تكون من خمسة أبواب، جاء في المادة (٢) من الباب الأول: " لا تتعرض هذه الجمعية لشئون السياسة بأي حال ".

كذلك نشر في نفس العدد رأي السيد رشيد رضا صاحب (مجلة المنار) في هذه الجمعية، والذي كان رأيه بأن من فوائدها صد سيل الإلحاد، وكان الشيخ عبد العزيز الرشيد مؤيداً لهذا الرأي [٢٢].

وفي هذا العدد أيضاً نشرت المجلة خبراً عن تأسيس (جمعية الهداية الإسلامية)، والتي تأسست من قبل المتعلمين لنشر محاسن الإسلام، وبيان آدابه، وفضائله، وصلاحيته للرقي الحاضر، وقد ترأس مجلس إدارتها الأستاذ الجليل المحقق السيد محمد الخضر حسين التونسي [٢٣].

إن الأخبار التي كان ينشرها الشيخ عبد العزيز الرشيد في مجلته أثرت في كثير من رجال العلم العرب، ومن بين الذين أشادوا به السيد محمد الخضر حسين رئيس (جمعية الهداية الإسلامية)، الذي أهدى مجلة الكويت رسالة بعنوان (الدعوة إلى الإصلاح) [٢٤].

استمرت (مجلة الكويت) في نشر أخبار مصر، ففي عددها الصادر في صفر ١٣٤٨هـ يوليو ١٩٢٩م نشرت خبراً عن صدور (مجلة الهداية الإسلامية)، والتي تعتبر مجلة إسلامية علمية أدبية، وكان يرأس تحريرها محمد الخضر التونسي [٢٥] .

إلى جانب الأخبار الدينية والثقافية كانت (مجلة الكويت) تنشر الأخبار السياسية عن مصر، فقد نشرت في عددها الصادر في شوال ١٣٤٨هـ ١٩٣٠م خبراً عن عدم اعتراف حكومة مصر بحكومة الحجاز، وبينت أن جميع الدول اعترفت بها ورفعت وظائف قناصلها في بلادها إلى وزراء مفوضين، كما بينت أن بعض رجال مصر ساءهم هذا الموقف من حكومتهم إزاء حكومة الحجاز، وكان من بينهم مندوب (جريدة البلاغ)، الذي نشر مقالاً تناول فيه الموضوع بكل حرية وصراحة، حيث طالب الحكومة أن تسرع في الاعتراف بحكومة الحجاز [٢٦].

وكما كانت (مجلة الكويت) متابعة للشأن المصري كذلك نشرت (مجلة البعثة) عدة موضوعات عن مصر كونها تصدر في مصر وقريبة من الأحداث، ففي عددها الصادر في ذي القعدة ١٣٦٩هـ أغسطس ١٩٥٠م، نشرت موضوعاً عن أهمية إنتاج الشرق الأوسط للبترول، جاء فيه معدل إنتاج البترول بمصر عامي ١٩٤٨-١٩٤٩م، حيث بلغ مجموع الإنتاج عام ١٩٤٩م ١٣،٢٤٨،٠٣٠ برميل، من ثلاثة أماكن (رأس غارب، سيناء (سدر، عسل)، غروقة) [٢٧].

الجدير بالذكر أن إنتاج البترول في الشرق الأوسط قدر في عام ١٩٤٨م بحوالي ٤١٦ مليون برميل، ويمثل ١١،٦٪ من الإنتاج العالمي للبترول [٢٨] .

أيضاً نشرت (البعثة) في شعبان ١٣٧٢هـ أبريل ١٩٥٣م، خبراً عن وصول رئيس المعارف الكويتية الشيخ عبد الله الجابر الصباح في ٢١ مارس ١٩٥٣م، وكان في استقباله الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب والدكتور محمود فوزي

وزير الخارجية والبكباشي جمال عبد الناصر والقائمقام أحمد شوقي، كما أشارت أن الصحف المصرية احتفت بالوفد الكويتي فكتبت عن زيارته، وأشادت بالجهود الطيبة التي تبذلها الكويت لتوثيق عرى الصداقة والإخاء مع جميع البلدان العربية، ومن بين هذه الصحف كانت (الأهرام)، التي قالت: « في عصر النهضة المباركة تطورت علاقات مصر مع الأمة العربية، فقد أعلن الرئيس اللواء محمد نجيب أن مصر الحديثة الناهضة تنظر إلى المجموعة العربية نظرة واحدة فتحتضنها كلها، وتسير معها بلا محاباة ولا ممالأة ولا مداراة، بل هناك إخاء في المعاملة، وإخاء في التعامل، وعمل نبيل لهدف واحد هو سيادة الأمة العربية توحيد كلمتها وجمع صفوفها [٢٩].

في ذي القعدة ١٣٧٢هـ أغسطس ١٩٥٣م نشرت (مجلة الإرشاد) خبراً عن زيارة حاكم الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح إلى الإسكندرية، وقد كان في استقباله محافظ الإسكندرية، ومندوب رئيس الجمهورية الأستاذ الفضيل الورتلاني، والبكباشي كمال عبد الحميد مندوب مجلس الثورة [٣٠].

داخل هذا العدد أيضاً نشرت المجلة خبراً عن تشكيل (لجنة لسان العرب)[٣١] في القاهرة، والتي كان هدفها القيام بمهمة طبع الكتب العربية المهمة، وبينت أن حكومة الكويت ستنظر في أمر الصرف على هذا المشروع من نفقتها الخاصة، كما أوضحت أن اللجنة تشكلت برئاسة الرئيس اللواء محمد نجيب والشيخ عبد الله الجابر الصباح [٣٢].

وفي العدد ذاته وردت الإرشاد خبراً عن افتتاح الدورة الرياضية العربية الأولى بحضور الرئيس محمد نجيب في ملعب البلدية بالإسكندرية، والذي ألقى كلمة جاء فيها: «إنكم يا شباب العرب، والدول الصديقة ستجدون المصريين أهلا لكم فلا ضيف ولا مضيف بل الجميع أسرة واحدة» [٣٣].

توالت زيارات المسئولين الكويتيين إلى مصر لتوثيق العلاقات بين البلدين، ففي ذي القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م ذكرت (مجلة البعثة) خبراً عن زيارة حاكم الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح لمصر، وكان في استقباله الرئيس محمد نجيب[٣٤] .

إن (مجلة البعثة) كانت تركز بشكل كبير على أخبار مصر، ففي عددها الصادر في ذي الحجة ١٣٧٢هـ سبتمبر ١٩٥٣م، تناولت تأسيس (جمعية التعريف الدولي بالإسلام)، في القاهرة في خبر على صفحاتها، والتي تأسست بعد أن قدم الشاعر اللبناني محمد علي الحوماني إلى رؤساء العرب مذكرة بها، والغرض من هذه الجمعية كان انتشال أبناء العرب والمسلمين في المهجر في أمريكا من الضياع، وإحياء لغة العرب، ونشر مبادئ الدين الإسلامي الحنيف، وقد اختير الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف بالكويت رئيس شرف لها [٣٥].

إن القارئ الباحث في الصحافة الكويتية يجد أنها ركزت بشكل كبير على ما يدور في مصر، فمجلة (الرائد) نشرت في رمضان ١٣٧١هـ مايو ١٩٥٢م، رسالة الأزهر في الأقطار الشقيقة، من قبل الأستاذ علي عبد المنعم عبد الحميد مبعوث الأزهر إلى الكويت، جاء فيها: «رأى رجال الأزهر أن الخير في إيفاد علماء من الأزهر إلى البلاد النائية لينشروا رسالة سيد الخلق – صلى الله عليه وسلم – بين الشعوب المختلفة، وبين المسلمين المنبثين في بقاع المعمورة» [٣٦].

وإلى جانب هذه الصحف كانت (مجلة الإيمان) ذات الطابع القومي، والتي يهمها مصر بالدرجة الأولى، فكانت تدافع عن قضاياها، وكانت تنشر أخبار الاعتداءات اليهودية على مصر لكشفها للمجتمع الدولي، من بينها خبر بأن مصر احتجت لدى (هيئة الأمم المتحدة) على اعتداء اليهود على منطقة (العوجا المحايدة)، وأنها هددت باستعمال القوة، وأن الجيش اليهود انسحب من المنطقة بعد قرار لجنة الهدنة بإدانته [٣٧].

ثانياً: تونس.

القضايا التونسية كانت محل اهتمام من الصحافة الكويتية، خاصةً وأن تونس حتى منتصف الخمسينيات كانت تعاني من الاستعمار الفرنسي (١٨٨١-١٩٥٦م)، وكان من بين هذه الصحف (مجلة البعثة)، التي نشرت في عددها الصادر في رجب ١٣٧٢هـ مارس ١٩٥٣م، قصيدة بعنوان (تونس الثائرة) للشاعر المصري الدكتور أحمد زكي أبو شادي، والتي خص بها للمجلة، ومن أبياتها:

ثوروا على الظلم العتيِ جهارا

لا ترهبوه وإن يكن جبارا

النار لم تخلق لغير مجاهد

طلب العظائم حين خاض النار[٣٨]

يبدوا هنا واضحاً أن الشعراء العرب كانوا يعتبرون (مجلة البعثة) منبراً إعلامياً يتمتع بالثقة، ولذلك خصها الشاعر الدكتور أحمد زكي أبو شادي بهذه القصيدة.

لم تتوقف (البعثة) عند نشر القصائد، بل تنشر أخبار الفدائيين وجهادهم، ففي العدد الصادر في ذي القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م ذكرت أنهم يواصلون جهادهم ضد المستعمر الفرنسي، وأنهم أحرقوا بعض المزارع الفرنسية، وقتلوا عدداً من الخونة [٣٩].

أيضاً كانت (مجلة الإيمان) تنشر أخباراً عن المجاهدين، ففي عددها الصادر في سبتمبر ١٩٥٣م تحدثت عن أنه قد تألفت كتيبة عربية قوية من الشباب في تونس سميت باسم (الشهيد فرحات حاشد)، الذي صرعته عصابة فرنسية تلقب (بالكف الأحمر) [٤٠].

ولعله من الجدير بالذكر هنا أن اليهود قاموا بأعمال تخريبية لصالح الفرنسيين في تونس [٤١].

لقد كانت الصحف الكويتية برؤية تحليلية تركز على الحركات الوطنية في تونس، فهذه (مجلة الرائد) كانت تركز على دور المرأة التونسية في الحركة الوطنية، ففي عددها الصادر في رمضان ١٣٧٢هـ مايو ١٩٥٣م نشرت موضوعاً بعنوان (دور المرأة في نضال تونس العربية)، ذكرت فيه: « أن الحركة القومية في تونس بقيادة الدستور الجديد منذ عام ١٩٣٤م أخذت اتجاهاً جديداً قوامه التنظيم المركز، وحشد الإمكانيات الشعبية، وإشراك المرأة إشراكاً فعلياً في النضال، وكان أول عمل قامت

به المرأة في هذا الميدان هو دفع المتخلفين من الرجال إلى الانضمام إلى الحركة، وبلغ من حماس المرأة للفكرة القومية أن الكثيرات من البنات العربيات في تونس رفضن الزواج ممن لم تتوج حياتهم بالتضحية في سبيل العقيدة القومية»[٤٢].

كما جاءت (مجلة الإيمان) لتنشر موضوعاً عن الحركة الوطنية، ففي عددها الصادر في إبريل ١٩٥٣م أوردت موضوعاً بعنوان (حركة العمال في تونس)، تحدثت فيه عن تاريخ (الاتحاد العام التونسي للشغل)، والذي يعود تاريخه إلى عام ١٩٢٤م، حيث يرتبط إنشاء هذه المنظمة العمالية الكبرى ارتباطاً وثيقاً بقصة مؤسسها الأول الدكتور محمد على القابُسي، ذلك البطل القومي الذي وهب حياته للطبقة العاملة فنفخ فيها روح النضال وجمع أشتاتها المبعثرة، فخلق منها قوة عتيدة ساعدت على تطور النضال القومي في تونس، وكانت عاملاً أساسياً في النهضة الاجتماعية، التي عاشتها تونس آنذاك [٤٣].

ثالثاً: الجزائر.

الجزائر من الدول التي عانت من الاستعمار الفرنسي (١٨٣٠-١٩٦٢م)، والذي ارتكب الكثير من الجرائم بحق شعبها، فقد أولت الصحافة الكويتية بقضية الجزائر اهتماماً بالغاً، وكان من أبرزها (مجلة الإيمان)، ففي سنتها الأولى كانت تنشر مواضيع عنها لتعرف القارئ بها، فقد نشرت موضوعاً عن جغرافيتها، ومساحتها التي تبلغ ٨٤٥،٠٠٠ ميل مربع، وكذلك عدد سكانها الذي بلغ عشرة ملايين نسمة، معظمهم من العرب المسلمين، ومنهم نحو مليون من المهاجرين الفرنسيين، وكانت تنقسم حينها إلى ولايتين إحداهما في الشمال والأخرى في الجنوب، وتبلغ مساحة الأولى ٢٢٢،٠٠٠ ميل مربع وتضم مقاطعات أوران، الجزائر، وقسطنطينة، أما ولاية الجنوب فتبلغ مساحتها ٦٢٣،٠٠٠ ميل مربع [٤٤].

كذلك تناول الموضوع تاريخها منذ عهد الخليفة الأموي معاوية ابن أبي سفيان – رضي الله عنه -، وحتى ٨ مايو ١٩٤٥م عندما انتظمت في الجزائر مظاهرات لم يعرف مثلها القطر طول جهاده، وكان المتظاهرون يهتفون (الجزائر للعرب)، ولقد هال الفرنسيين وحز في نفوسهم أن يروا فوق الرؤس علم بطل الجهاد الأمير

عبد القادر الجزائري، فانتفض الدرك والجيش حينها على المتظاهرين، وقد أسفر التصادم عن مذابح بلغ ضحاياها الآلاف، كما دكت الطائرات إحدى وأربعين قرية آمنة [٤٥].

ومن بين الصحف التي أولت بالقضية الجزائرية اهتماماً واسعاً (مجلة الفجر)، التي كانت بين عدد وآخر تنشر موضوعات عنها، كما أنها كانت تدعو المواطنين للتبرع لثورة الجزائريين على الفرنسيين، خاصةً وأن جبهة التحرير الجزائرية كانت توجه النداءات للعرب، فاقترحت على الكويتيين بأن يفرضوا على أنفسهم ضريبة غير محسوسة توزع على كل من يسكن الكويت بطريق غير مباشر، كما اقترحت بأن يخصص للجنة إعانة الجزائر مكتباً في دائرة الجمارك يحصل هذه النسبة وتدفع شهرياً للمسئولين عن حركة تحرير الجزائر [٤٦].

رابعاً: المغرب.

لم تتوقف جرائم الفرنسيين عند الجزائر بل امتدت جرائمهم إلى المغرب، التي احتلوها فترة طويلة (١٩١٢-١٩٥٦م)، ومن الصحف التي كانت تهتم بالشأن المغربي (مجلة البعثة)، فقد نشرت في عددها الصادر في شعبان ١٣٧٢هـ مايو ١٩٥٣م، قصيدة للدكتور أحمد زكي أبو شادي بعنوان (مراكش الدامية)، والتي جاءت تعبيراً صادقاً عما يعانيه المراكشيون من وحشية واستهتار الفرنسيين، الذين أثبتوا للعالم عدم تطبيقهم لمعنى الحرية التي لا يعرفها ولا يقدرها إلا الأحرار، ومن أبياتها:

بني (مراكش) الزهراء هبوا!

نعم هبوا لعزتكم ولبوا

تناديكم قرون عامرات

تحلق بالمفاخر أو تدب[٧٤]

أيضاً نشرت (البعثة) في عددها الصادر في ذي الحجة ١٣٧٢هـ سبتمبر

١٩٥٣م، قصيدة أخرى عن (مراكش) بعنوان (الشرق وخلع سلطان مراكش) للشاعر محمد رضوان أحمد، من أبياتها:

عجباً للشرق في محنته

يتعامى عن هدى وحدته

وسهام الغرب في جثته

نافذات في حمى فرقته[٤٨]

كان إيمان القائمين على (مجلة البعثة) إيماناً صادقاً بأن العرب أمة واحدة، وأن كل شبر من بلاد العرب يجب أن يطلع العرب على تاريخه، وعلى كل ما يتعلق به من آمال وآلام، وأن تطرح قضاياها وتناقش كل مشاكله، وأن يثور العرب على الذين لا يهتمون بقضاياهم [٤٩] ، فقد استمرت في طرح القضية المغربية، فكانت بين حين وآخر تنشر أخبار الفدائيين، ففي عددها الصادر في ذي القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م كتبت موضوعاً عن مقاومة الفدائيين في مراكش ضد الفرنسيين واشتدادها، مما أدى إلى إرسال فرنسا أربعة آلاف جندي إلى مراكش لتعمل على إخماد هذه الحركة [٥٠] .

وما كانت (البعثة) بمفردها هي التي تنشر أخبار الفدائيين المراكشيين، ولكن (مجلة الإيمان) هي الأخرى دربت دربها في نشر أخبار الفدائيين، ففي عددها الصادر في سبتمبر ١٩٥٣م نشرت خبراً عن ازدياد مقاومة الشعب العربي في (مراكش) للاستعمار الفرنسي بعد خلع السلطان الوطني وتنصيب محمد بن عرفه مكانه، وأنه تألفت عصابات فرنسية لاغتيال الأحرار رداً على ذلك، فقد قام شابان وطنيان بمحاولة لاغتيال السلطان المفروض، ولكن المحاولة لم تنجح [٥١].

مجلة الإيمان كان لها دورها في طرح قضية (مراكش)، فقد فتحت المجال للكتاب لتناولها، ومن هؤلاء الطالب عبد العزيز برادة من ثانوية الشويخ، الذي كتب موضوعاً بعنوان (مراكش المستميتة في الدفاع)، تناول فيه المكائد التي حيكت

من قبل فرنسا تجاه مراكش منذ دخول فرنسا الجزائر عام ١٨٣٠م، وقد جاء في الموضوع أنه كان من جملة التدابير التي اتخذها الفرنسيون وضع الجيش المراكشي تحت إشراف ضباطهم، فأخذ هؤلاء الضباط يشتطون في معاملة الجند لإخضاعهم للظروف الجديدة، وإفهامهم التغير الذي طرأ على الجيش، والروح الذي يجب أن تسوده، فلم يطق الجيش صبراً، ولم تمر أسابيع حتى قام أفراده بمحاولة السيطرة على الموقف من جديد، فقد كان راسخاً في عقيدتهم أن هذا الجيش هي حماية البلاد من التدخل الأجنبي لا تدعيم هذا التدخل تحت إشراف ضباط فرنسيين، فقد نجحت فرقة مراكشية عسكرية بمدينة (فاس) مكونة من ثلاثة آلاف جندي في ١٨ أبريل ١٩١٢م، من اغتيال ٦٨ ضابطاً فرنسيا يحملون أعلى الرتب، كما خرج الجيش من المعسكر وسيطر على معظم المدينة، وانضمت الجماهير المتحمسة إليه، وقد استفحل أمر الثورة، وعين في هذه الظروف المرشال (ليوتي) ممثلاً لفرنسا، لكن النجدة الفرنسية وصلت واستطاعت أن تهزم المراكشيين بعد معارك طاحنة [٥٢] .

كما تحدث عبد العزيز برادة عن (الحرب الريفية) و(معركة أنوال) بين الجيش المراكشي والجيش الأسباني (معركة وادي لو) بين الجيش المراكشي والجيش الأسباني.

كذلك تحدثت (مجلة الإيمان) عن صور من بطولات رجال مراكش منهم سلطان مراكش محمد الخامس، الذي احل شرف بلاده ومصلحتها المحل الأول في قلبه، ومضى يحمل لواء الاستقلال غير عابئ بالتهديد والوعيد، والذي رفض الموافقة على استحداث دائرة انتخابية فرنسية في مراكش، لأن ذلك يناقض سيادة البلاد الداخلية [٥٣].

خامساً: ليبيا.

اهتمت الصحف الكويتية بالشأن الليبي ومعاناة الليبيين من الاستعمار الغربي، ومن بين هذه الصحف (مجلة البعثة)، التي أعطت مساحات من صفحاتها لمتابعة أخبار ليبيا وتطورات الأحداث بها، ففي عددها الصادر في صفر ١٣٦٧هـ يناير ١٩٤٨م، نشرت تغطية عن الأوضاع في (بنغازي)، والتي كان يغطيها الأستاذ

إبراهيم عبد الجواد أحد أعضاء البعثة التعليمية المصرية في ليبيا، والذي ذكر فيها آثار الحرب التي أحدث خراباً في بنغازي، كما بين أن بريطانيا تقوم بالإشراف على شؤون البلاد والحكومة إدارة عسكرية مؤقتة، حتى تأتي لجنة من (هيئة الأمم المتحدة) لمعرفة مطالب الأهالي وتقرير نوع الحكم، كما أشار إلى أن بريطانيا تنفق على ليبيا من خزينة وزارة الحرب وتقيد النفقات ديوناً على ليبيا، كما بين أنه بدئ أخيراً بتدريب أصحاب البلاد على إدارة شؤونهم بأنفسهم.

كما أوضح الأستاذ إبراهيم أنه لا تزال آثار الايطاليين بادية في كثير من نواحي الحياة الاجتماعية وأن الشباب يجيدون اللغة الايطالية، ويتحدث بها الناس كثيراً، حتى أن التجار يكتبون قوائم حساباتهم بها، وأوضح أنه لولا قيام الحرب وقضاؤها على الحكم الإيطالي في هذا القطر لفقد الليبيون لغتهم الأصلية [٥٤].

واستمراراً منها في نهجها وتغطيتها للشأن الليبي تحدثت (البعثة) في عددها الصادر في ربيع الأول ١٣٦٧هـ فبراير ١٩٤٨م، حيث كتب الأستاذ إبراهيم عبد الجواد عن التعليم في ليبيا، فبين أن التعليم في العهد الفاشي كان يقوم على نشر الثقافة الايطالية بطريقة تفقد التلاميذ كل ما يمت إلى العروبة ولغتها بصلة، فكان في كل فصل بكل مدرسة صورتان فوق السبورة إحداهما لملك إيطاليا والأخرى لموسوليني، وكان الطلاب يؤدون التحية الفاشية في المدارس، وبعض ما ورد في موضوعات المطالعة والمحادثة التي كانت تدرس في مدارس (برقة): «إيطاليا هي إحدى الدول الكبرى في أوروبا، وأغنى دولها وأقواها الجيش الإيطالي يمتاز بقوته الجبارة وعدده الكبير، إيطاليا محط أنظار الجميع ففيها يطمئن كل فرد للأمن والجمال، تحيا إيطاليا...».

أيضاً تحدث عبد الجواد عن التعليم بعد العهد الايطالي، ومشاعر الأهالي بعد وصول الأساتذة العرب، فمن بين هذه المشاعر أن أحد زعماء (برقة) عندما وصلت البعثة المصرية، قال: « الحمد لله الذي أحياني حتى أراكم هنا - يا أبناء العرب - تنشرون العلم ونقرأ كتبكم وندرس مناهجكم «، كما بين هذا الزعيم للأستاذ عبد الجواد أنه في العهد الإيطالي كان السفر من ليبيا لغير إيطاليا جريمة عقابها السجن.

لم يتوقف الأستاذ إبراهيم عبد الجواد عند نشر القضية الليبية بل كان من خلال (مجلة البعثة)، يقدم للقارئ إحصائيات عدة عن ليبيا، ليتعرف عليها بشكل أكبر، فمن بين هذه الإحصائيات بين أن عدد طلاب (برقة) ٦٥٤٠ طالباً وطالبة، تضمهم جميعاً ٤٨ مدرسة منها ٣٠ مدرسة تسير على نظام المدارس الأولية والإلزامية المصرية والتعليم فيها مختلط [٥٥].

ولم تنحصر أخبار ليبيا في (البعثة) وحدها ولكن كانت (مجلة الإيمان) تنشر بيانات خاصة عن ليبيا، فعن جغرافيتها، أشارت أنها تتكون من (طرابلس الغرب) ومساحتها ٩٦,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٧٧٠,٥٩٨ نسمة, و(برقة) في الشرق ومساحتها ٢٧٠,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٣٠٠,٥١٣ نسمة, و(فزان) في الجنوب ومساحتها ٣١٩,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٤١,٢٨٠ نسمة, وعلى هذا تكون مساحة البلاد الكلية ٦٨٥,٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها الإجمالي ١,١١٢,٣٩١ منهم ١,٠٥٣,٢٤٠ عرب مسلمون, ٤٧,٠٠٠ طليان, ويهود ٨,٠٠٠ وآخرون ٤,٠٥١ آخرون, ويقيم اليهود وأفراد الجاليات الأخرى الأجنبية في المدن، حيث يمارسون الأعمال التجارية والصناعية [٥٦].

كما تناول الموضوع تاريخها وتطورها السياسي، منذ عهد خلافة الفاروق سيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – وحتى انضمامها في ١٥ مارس ١٩٥٣م إلى (جامعة الدول العربية) كدولة مستقلة [٥٧].

ولم تكن الإطلالة على ليبيا تتوقف عند الأخبار والأحداث السياسية فقط بل تحدثت (مجلة البعثة) عن أدب ليبيا المعاصر، ففي عددها الصادر في ذي القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م، تناولت الشاعر الطرابلسي الذي عاشر شوقي، وشهد له بالقدم الراسخة حتى سماه شاعر القطرين، وفي هذا الموضوع تحدث الشيخ عبد الله الأمين النعمى أنه قد تكون تلك مبالغة من شوقي، كما بين النعمى أن تبادل الرسائل الأدبية بينهم لم تنقطع حتى توفي أمير الشعراء، كما أوضح أن الطربلسي يقول الشعر في جميع أغراضه، في الفخر والمدح والغزل والرثاء والحكمة والحماسة، وكانت له صولات وجولات في ألوان هذا الفن، ومن قصائده التي يحث فيها الشعب

على التضامن والتكاتف مبيناً أوهام المستعمرين وتضليلهم، يقول:

شتت الله شملهم فرقونا

إنهم ظالمون مستعمرون

أوهموا الناس أننا في انقسام

لم نكن وحدة وهم وحدونا[٥٨]

أيضاً تحدث الشيخ عبد الله الأمين النعمى عن شاعر آخر وهو أحمد رفيق المهدوى، الذي كرس حياته وشعره للدفاع عن الوطن ومناوأة الاستعمار والتشنيع عليه، وعلى من يتعاونون معه وتنبيه الشعب إلى دسائسه ومحاولته الفاسدة، ومن قصيدة له في ذلك يقول:

ألفوا الكرى واستعذبوا الأحلام

حرك لعلك توقظ النواما

يا ويل هذا الشعب طال رقاده

فمتى يهب من الرقاد قياماً[٥٩]

كما جاءت الموضوعات السياسية لتأخذ مجالاً مع الموضوعات الثقافية في الصحافة، فهذه (مجلة الإيمان) تتناول في عددها الصادر في سبتمبر ١٩٥٣م توقيع حكومة السيد المنتصر معاهدة الحماية مع بريطانيا، وقد كان لهذا الحادث أسوأ الأثر في نفوس العرب جميعاً، مما ألهب صحافتهم وشعوبهم في كل مكان [٦٠] .

أيضاً تناولت (مجلة البعثة) الشأن السياسي الليبي، ففي عددها الصادر في ذي القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م تحدثت عن زيارة الملك السنوسي إلى تركيا، وأشارت المجلة أنه من الممكن أن تتمخض هذه الزيارة عن عقد معاهدة مع تركيا، خاصةً وأن تركيا تبذل المستحيل لضم ليبيا إلى حلف تركيا باكستان [٦١].

سادساً: السودان.

وكما كانت الصحافة الكويتية متابعاً جيداً للشؤون العربية الأفريقية، كانت السودان إحدى هذه الدول التي ظلت تحت دائرة الضوء في صفحات المجلات والصحف الكويتية في تلك الحقبة، فتلك أخبار الانتخابات السودانية وجدت اهتماماً بالغاً من الصحف الكويتية، فقد ذكرت (مجلة الإيمان) في عددها الصادر في سبتمبر ١٩٥٣م بأنه اشتدت معركة الانتخابات في السودان بصورة كبيرة بين أنصار الوحدة وأنصار الانفصال الذين تؤيدهم بريطانيا [٦٢] .

وفي ديسمبر من هذا العام أيضاً نشرت (مجلة الإيمان) خبرا أنه جرت لأول مرة في تاريخ السودان انتخابات نيابية أسفرت النتيجة عن فوز مبين للحزب الوطني الاتحادي، الذي يدعو إلى وحدة وادي النيل [٦٣].

كما نقلت (مجلة الإيمان) عن (صحيفة المصري) في عددها ٥٧٥٢ خبراً كتبه محمود عبد المنعم مراد تعليقاً على نجاح الاتحاديين بانتخابات السودان، قال فيه: « إن حلقة الاستعمار تضيق يوماً بعد يوم، وكادت القارة الأسيوية، بمئات الملايين من أبنائها تركل هذا الاستعمار إلى الأبد، وغداً يأتي دور أفريقيا، ففي كينيا شعب يكافح ويريق دمه كل ساعة بين الأدغال، وفي أوغندة وعي قومي، وفي السودان بشائر نهضة واستقلال وتحرر، وفي مصر مرجل يغلي، وفي تونس ومراكش شعب ابي لا تشينه فظائع الاستعمار الفرنسي، إن في كل شبر من هذه القارة بركاناً يقذف بالحمم في وجوده المستعمرين» [٦٤].

سابعاً: أفريقيا بصورة عامة.

وهذا ولم تتوقف تغطيات ومتابعات الصحف الكويتية في تلك الفترة عند الدول العربية في هذه القارة فحسب، بل تجاوزتها فلم تدع حدثاً كبيراً أو مؤثراً إلا وتناولته، وكان له ومن صفحاتها نصيب، وهنا نتوقف مع إطلالة سريعة عن أفريقيا بشكل عام حيث كانت الصحف الكويتية تتناول أخبارها وإحصائياتها، ليتعرف القارئ عليها، فمن بين الصحف التي أولت اهتماماً بالشأن الأفريقي بشكل عام

(مجلة البعثة)، التي تناولت إحصائية عن نسبة الهنود في أفريقيا، حيث يبلغ كل من الهنود والبيض ٢٪ من مجموع السكان الوطنيين في (روديسيا الشمالية والجنوبية) و(نياسالاند) و(تنجانيقا) و(أوغندة) و(كينيا)، أما في ناتال فإن هذه النسبة ترتفع إلى ١١٪ من البيض و١٢٪ من الهنود [٦٥].

كذلك قد نشرت (مجلة الإيمان) مقالاً نشر في (مجلة ريدرزدايجست) Reader›s Digest كتبه الرحالة الأمريكي جون جنتر، بعنوان هل تقلص ظل الرجل الأبيض في أفريقيا؟

تحسس جون جنتر بمقاله هذا مواطن ذخيرة البارود التي يمكن أن تنفجر في القارة الأفريقية على الاستعمار الأوروبي، كاتب هذا المقال هو رحالة معاصر له مؤلفات عدة منها (داخل أوروبا)، و(داخل آسيا).

طاف وزوجته القارة الأفريقية في منتصف القرن العشرين طولاً وعرضاً، والتقى بالعديد من الشخصيات البارزة مثل (سلطان زنجبار) (وكايا كا يوغندة)، وقد سجل خلال تجوله أقوال دلت بوضوح على أن ظل الرجل الأبيض في تقلص مستمر في القارة الأفريقية، وبعض تسجيلاته الحية، منها ما حكاه عن أن مهندس من بلاد (الباستو) إحدى الممتلكات الأفريقية البريطانية التي يحيط بها اتحاد جنوب أفريقيا من الجهات، قال له: " أنا أبعث أبنائي إلى كندا، لأن هذه القارة بدأت تتطهر منا معشر البيض ولسوف تستكمل سوادها بعد عشرين عاماً ".

وفي (الكونغو) سأل الرحالة جون جنتر أحد البلجيكيين هذا السؤال، إلى متى قد يظل الأوروبي في أفريقيا؟ فأجابه البلجيكي، قائلاً: " غداً يأتي يوم يخول للأفريقي فيه حق الانتخاب ولن تنتهي خمس سنوات بعد ذلك اليوم إلا وتجد انتهاء عهد السيادة الأوروبية قد صار حقيقة ".

ويشير جون جنتر أن أفريقيا قارة عديدة المشاكل وأعظم المشاكل الراهنة آنذاك والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوطنية السكان الأصليين مشكلة (الصلات اللونية)، ففي معظم أفريقيا يكاد الحاجز اللوني أن يكون لحمة كل المشاكل وسداها، والحاجز

اللوني اصطلاح فضفاض يحتوي مفهومه على كل مقومات التمايز والتحامل على السود ومن هم في عدادهم، ومع أن مطالب الأفريقي تتلخص في الإلحاح في الاستزادة من المعارف والتعليم والمشاركة الفعالة للأوروبي في حكم البلاد إلا أن فوق كل هذه المطالب مطلباً مهماً جداً وهو التخفيف من توتر الحاجز اللوني.

ويصف جون جنتر الأوضاع في أفريقيا في منتصف القرن العشرين بأن بها أربعة بلدان مستقلة لا يسيطر الأوروبي على شؤونها هي (ليبريا) و(الحبشة) و(مصر) و(ليبيا)، ولو أن هذه الأخيرة يديرها البريطانيون إلا أنها معدودة في البلدان المستقلة.

إلى جانب آخر تحدث جون جنتر عن أفريقيا الفرنسية، ففرنسا تسيطر على مساحة أكبر من كل ما تملكه أي قوة أوروبية أخرى في أفريقيا، فهي تحكم ما يربو على مساحة أوروبا من الأرض، ولفرنسا وسائل وطرق مختلفة في إدارة كل مستعمرة من مستعمراتها، فهي في شمال أفريقيا غيرها في الممتلكات الجنوبية.

فمراكش وتونس محميتان تحكمان مباشرة من فرنسا، أما في الجنوب فالحكم أكثر اعتدالاً، ففي أفريقيا الاستوائية الفرنسية وفي الأجزاء الأخرى مما يطلق عليها الفرنسيون اسم (أفريقيا السوداء) تجد الحالة غير الحالة في شمال أفريقيا، فهذه الأجزاء الأخيرة معدودة في الاتحاد الفرنسي ولها سلطات محلية وحكم ذاتي وتنتخب ما يقارب منها اثنا عشر نائباً وشيخاً للبرلمان الفرنسي، وبنظرة اعتبارية كل أفريقي في هذه المستعمرات مواطناً فرنسيا له كل حقوق المواطن الفرنسي الأصيل.

أما عن أفريقيا البلجيكية، يشير جون جنتر أن (الكونغو) هي المستعمرة الوحيدة ومساحتها ثمانية أضعاف مساحة فرنسا أو ثمانين ضعف مساحة بلجيكا نفسها، وهي مليئة بالخيرات التي تستنزفها بلجيكا، وفي هذه المستعمرة لا يحق للمقيمين بها البلجيكيين منهم والأفريقيين الانتخاب والتصويت إذ لا يوجد في هذه المستعمرة مجلس تشريعي أو أي نوع من أنواع الحكم الذاتي.

أما عن أفريقيا البرتغالية، فهي تتألف من جزئين كبيرين هما (موزمبيق) و(أنجولا)، وتعداد سكانهما ثمانية ملايين فقط، ووفقاً لقانون جديد سنته الحكومة البرتغالية عدت هاتين الولايتين ضم الإدارة البرتغالية فيما وراء البحار.

وعن افريقيا البريطانية فهي تتألف من (شاطئ الذهب، ونيجيريا، وكينيا، والروديسيتين، واصقاع الباسوتو، وسوازى، وبيكوهانا، ويوغندة وسيراليون) وكثير غيرها، ويبلغ تعداد سكان هذه المستعمرات ما يقارب ستين مليون نسمة ليس فيهم من البيض إلا مائتان وعشرين ألفاً، والحالة في كل مستعمرة تختلف عن الحالة في غيرها، فكينيا مثلاً معقل لجالية عنيدة مصممة على الكفاح المستميت للإبقاء على كيان السيادة لها مهما كانت الظروف ولكن كينيا أيضاً مرجل ثورة الماو-ماو العنيفة، وفي أوغندة لا يسمح للأوروبي بتملك الأراضي.

أما عن اتحاد جنوب أفريقيا مليونان وأربعمائة ألف أوروبي، ولأول مرة في تاريخ جنوب أفريقيا بدأ تكوين حزب سياسي مختلط من بعض البيض والملونين، وهو يرمي إلى تدعيم الكفاح الوطني والمحافظة على مصالح الأفريقيين متطلعاً إلى خلق مجتمع يعيش فيه الأوربيون والإفريقيون على صعيد واحد من الطمأنينة والسلام [٦٦].

ولم تكن الصحافة لتتوقف عند هذا الحد مع أفريقيا، بل كانت لها معها ومع الأحداث والتغيرات وقفات ومتابعة الأخبار.

الخـاتمـة.

- لعبت المؤثرات الخارجية والداخلية دوراً في وجود فئة مثقفة تؤمن بأهمية الصحافة كوسيلة إعلامية مؤثرة.
- من الواضح أن مصر أخذت حيزاً كبيراً في الصحف الكويتية، لأهميتها في المجال الثقافي والسياسي.
- كشفت الصحافة عن متانة العلاقات الثقافية والسياسية الكويتية المصرية في الخمسينيات.
- كانت الصحافة الكويتية تعتبر منبراً للمثقفين العرب يطرحون من خلالها قضاياهم.
- نجحت الصحافة الكويتية في توثيق نضال دول أفريقيا تجاه الاستعمار الغربي.
- أبرزت الصحف الكويتية دور الحركة الوطنية في أفريقيا، منها دور المرأة التونسية في الحركة الوطنية.
- كشفت الصحافة الكويتية حجم الجرائم التي أحدثها الغرب في أفريقيا.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: لقاءات.

- لقاء شخصي مع الأديب محمد السداح: أمين عام أول اتحاد للأندية الكويتية (١٩٥٧م)، بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠١٤م.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة.

- أحمد السقاف: أحاديث في العروبة، طـ١، دولة الكويت، ١٩٩٧م.
- خالد الزيد: خالد الفرج حياته وأثاره، طـ٢، (منقحة)، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، دولة الكويت، ١٩٨٠م.
- سيف الشملان: أعلام الكويت، طـ١، دار ذات السلاسل، دولة الكويت، ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.
- عادل السعدون: موسوعة الأوائل الكويتية، الجزء الأول، طـ١، ٢٠٠٩م، دولة الكويت.
- عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت، طـ٣، دار قرطاس للنشر، دولة الكويت، ١٩٩٩م.

ثالثاً: الدوريات.

- مجلة الإرشاد: جمعية الإرشاد الإسلامية، دولة الكويت.
- العدد ١، السنة الأولى، ذو القعدة ١٣٧٢هـ أغسطس ١٩٥٣م.
- مجلة الإيمان: النادي الثقافي القومي، دولة الكويت.
- العدد ١، السنة الأولى، المجلد الأول، يناير ١٩٥٣م.
- العدد ٤، السنة الأولى، إبريل ١٩٥٣م.
- العدد ٧، السنة الأولى، سبتمبر ١٩٥٣م.
- العدد ٨، السنة الأولى، أكتوبر ١٩٥٣م.
- العدد ٩، السنة الأولى، نوفمبر ١٩٥٣م.
- العدد ١٠، السنة الأولى، ديسمبر ١٩٥٣م.
- العدد ١١، السنة الثانية، يناير ١٩٥٤م.
- العدد ١٣، السنة الثانية، المجلد الثاني، مارس ١٩٥٤م.
- العدد ١٥، السنة الثانية، مايو ١٩٥٤م.
- مجلة البعثة: بيت الكويت بمصر، تطبع في مصر.
- العدد ١، السنة الأولى، ١٩٤٦م.

- العدد ١، السنة الثانية، صفر ١٣٦٧هـ يناير ١٩٤٨م.
- العدد ٢، السنة الثانية، ربيع أول ١٣٦٧هـ فبراير ١٩٤٨م.
- العدد ٧، السنة الرابعة، ذو القعدة ١٣٦٩هـ أغسطس ١٩٥٠م.
- العدد ٦، السنة الخامسة، رمضان ١٣٧٠هـ يونيو ١٩٥١م.
- العدد ٣، السنة السابعة، رجب ١٣٧٢هـ مارس ١٩٥٣م.
- العدد ٤، السنة السابعة، شعبان ١٣٧٢هـ أبريل ١٩٥٣م.
- العدد ٥، السنة السابعة، شعبان ١٣٧٢هـ مايو ١٩٥٣م.
- العدد ٨، السنة السابعة، محرم ١٣٧٣هـ أكتوبر ١٩٥٣م.
- العدد ١، السنة الثامنة، جمادي الأول ١٣٧٣هـ يناير ١٩٥٤م.
- العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م.
- مجلة الرائد: نادي المعلمين، دولة الكويت.
- العدد ٤، المجلد الأول، السنة الأول، رمضان ١٣٧١هـ مايو ١٩٥٢م.
- العدد ٢، المجلد الثاني، السنة الثانية، رمضان ١٣٧٢هـ مايو ١٩٥٣م.
- مجلة الفجر: نادي الخريجين، دولة الكويت.
- العدد ١٧، ١٠ شوال ١٣٧٤هـ، ١ يونيو ١٩٥٥م.
- العدد ٢١، ١١ رمضان ١٣٧٧هـ ٣١ مارس ١٩٥٨م.
- مجلة الكويت: مؤسسها عبد العزيز الرشيد عام ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م، دولة الكويت.
- جـ٢-٣، المجلد الأول، شوال وذو القعدة ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م.
- جـ ٨، ربيع الثاني ١٣٤٧هـ ١٩٢٨م.
- جـ١٠، السنة الأولى، المجلد الأول، جمادي الآخرة ١٣٤٧هـ١٩٢٨م.
- جـ٣، المجلد الثاني، صفر ١٣٤٨هـ يوليو ١٩٢٩م.
- جـ ٧، المجلد الثاني، ربيع الأول ١٣٤٨هـ أغسطس ١٩٢٩م.
- جـ ٨-٩، المجلد الثاني، شعبان ورمضان ١٣٤٨هـ١٩٣٠م.
- جـ١٠، المجلد الثاني، شوال ١٣٤٨هـ ١٩٣٠م.
- رابعاً: إصدارات:
- سجل الكويت اليوم: خالد سليمان العدساني، تاريخ الحركة الفكرية في الكويت، دائرة المطبوعات والنشر، دولة الكويت، جمادي الثانية ١٣٧٥هـ يناير ١٩٥٦م.

(Footnotes)

١. مجلة البعثة: أحمد زكي أبو شادي، تونس الثائرة، مصر، العدد ٣، السنة السابعة، رجب ١٣٧٢هـ مارس ١٩٥٣م، ص ٨٨-٩١.

٢. مجلة البعثة: أحمد زكي أبو شادي، مراكش الدامية، العدد ٥، السنة السابعة، شعبان ١٣٧٢هـ مايو ١٩٥٣م، ص ٢٥٨-٢٦١.

٣. مجلة البعثة: محمد رضوان أحمد، الشرق وخلع سلطان مراكش، العدد ٧، السنة السابعة، ذو الحجة ١٣٧٢هـ سبتمبر ١٩٥٣م، ص ٤٦٠.

٤. مجلة البعثة: عبد الله الأمين النعمى، أدب ليبيا المعاصر، العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م، ص ٥٧٢.

٥. مجلة البعثة: عبد الله الأمين النعمى، أدب ليبيا المعاصر، العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م، ص ٥٧٢-٥٧٣.

هوامش البحث

١. مجلة الكويت: عبد العزيز الرشيد, خاتمة السنة الأولى, المجلد الأول, جـ١٠, جمادي الآخرة ١٣٤٧هـ١٩٢٨م, ص ٤٧٧.

٢. مجلة البعثة: عبد العزيز حسين, خطوات إلى الأمام, المجلد الأول, العدد ١, السنة الأولى, مصر, ١٩٤٦م, ص ٣.

٣. اختير حمد الرجيب مديراً لنادي المعلمين, للمزيد انظر مجلة البعثة: نادي المعلمين, العدد ٦، السنة الخامسة، رمضان ١٣٧٠هـ يونيو ١٩٥١م، ص ٢٢٣.

٤. مجلة الرائد قام بتحريرها كل من حمد الرجيب وفهد الدويري وأحمد العدواني.

٥. تولى رئاسة الجمعية الشيخ يوسف بن عيسى القناعي, وكان مراقباً عليها عبد العزيز العلي, للمزيد انظر عادل السعدون: موسوعة الأوائل الكويتية, الجزء الأول, طـ١, ص ٢٩٨.

٦. اختير علي الصانع مديراً للنادي الثقافي القومي, لقاء شخصي مع الأديب محمد السداح عن الأندية الكويتية, بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠١٤م.

٧. مجلة الإيمان: أحمد الخطيب, الإيمان, العدد ١, السنة الأولى, المجلد الأول, يناير ١٩٥٣م, ص ١٤.

٨. مجلة الإيمان: النادي القومي في الكويت, العدد ١٣, السنة الثانية, المجلد الثاني, مارس ١٩٥٤م, ص٢٨١.

٩. أحمد السقاف: أحاديث في العروبة، طـ١, ص ١٠٩.

١٠. كان يرأس تحرير (مجلة الفجر) يعقوب الحميضي.

١١. ترأس النادي عبد العزيز حسين, للمزيد انظر عادل السعدون: موسوعة الأوائل الكويتية, ص ٣٢٠.

١٢. صحيفة الفجر: أضواء الفجر, العدد ١٧, الكويت, ١٠ شوال ١٣٧٤هـ, ١ يونيو ١٩٥٥م, ص ١.

١٣. الشيخ محمد الشنقيطي عالم موريتاني له بالتفسير واللغة والأدب والتاريخ وكان أستاذاً في الجمعية الخيرية.

١٤. الأستاذ حافظ وهبة من مصر درَّس في المدرسة (المباركية) و(الأحمدية) لكثير من العلوم العصرية كالهندسة والجغرافيا وغيرها, وكانت له آثاره الطيبة التي أبقاها بين أحرار الكويت ومفكريها, ومن ثم انتقل للمملكة العربية السعودية وعُين وزيراً مفوضاً ومندوباً فوق العادة لها في لندن, للمزيد انظر مجلة الكويت: عبد العزيز الرشيد, مجال الأقلام، جـ ٨، ربيع الثاني ١٣٤٧هـ ١٩٢٨م.

١٥. سجل الكويت اليوم: خالد سليمان العدساني, تاريخ الحركة الفكرية في الكويت, دائرة

المطبوعات والنشر, دولة الكويت، جمادي الثانية ١٣٧٥هـ يناير ١٩٥٦م, ص ١٦-١٧.

١٦. عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت, ط٣, ص ١٠٠-١٠٣.

١٧. يذكر الشيخ يوسف القناعي أن اعتداله في الآراء العصرية يرجع سببه إلى مجلة الهلال والمقتطف, للمزيد انظر مجلة الكويت: عبد العزيز الرشيد: التراجم، جـ ٨-٩, مجلد ٢، شعبان ورمضان ١٣٤٨هـ١٩٣٠م, ص ٨١٠.

١٨. سيف الشملان: أعلام الكويت، ص ١٥-٢٩.

١٩. عبد العزيز الرشيد: المرجع السابق, ص ٩٩.

٢٠. خالد الزيد: خالد الفرج حياته وأثاره, ط٢, ص ١٣-٢٦.

٢١. سيف الشملان: المرجع السابق، ص ٤٨-٥١.

٢٢. مجلة الكويت: عبد العزيز الرشيد, في سبيل الدفاع عن الإسلام، المجلد الأول, جـ٢-٣, شوال وذو القعدة ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م, ص ٩٤-٩٨.

٢٣. مجلة الكويت: المصدر السابق, ص ٩٩-١٠٠.

٢٤. مجلة الكويت: عبد العزيز الرشيد, التقريظ والانتقاد، المجلد الثاني, جـ ٧, ربيع الأول ١٣٤٨هـ أغسطس ١٩٢٩م, ص ٢٩٣.

٢٥. مجلة الكويت: مجلة الهداية الإسلامية، المجلد الثاني, جـ٣, صفر ١٣٤٨هـ يوليو ١٩٢٩م, ص ٦٠٨.

٢٦. مجلة الكويت: عبد العزيز الرشيد, عدم اعتراف حكومة مصر بالحجاز، المجلد الثاني, جـ١٠, شوال ١٣٤٨هـ ١٩٣٠م, ص ٨٦٢.

٢٧. مجلة البعثة: بتروليات، العدد ٧، السنة الرابعة، ذو القعدة ١٣٦٩هـ أغسطس ١٩٥٠م, ص ٢٩٨-٢٩٩.

٢٨. مجلة البعثة: المصدر السابق, ص ٢٩٨-٢٩٩.

٢٩. مجلة البعثة: مع بعثات الكويت، العدد ٤، السنة السابعة، شعبان ١٣٧٢هـ أبريل ١٩٥٣م, ص ٢٢٥.

٣٠. مجلة الإرشاد: العدد ١, السنة الأولى, ذو القعدة ١٣٧٢هـ أغسطس ١٩٥٣م, ص ٤.

٣١. أعضاء لجنة لسان العرب: شيخ الأزهر الشيخ الباقوري, فضيلة محمد البشير الإبراهيمي, الأستاذ محمد العشماوي, الأستاذ أحمد حلمي, الدكتور منصور فهمي, الأمير مصطفى الشهابي, الأستاذ عبد العزيز علي, الأستاذ كامل كيلاني, الدكتور عبد الوهاب عزام, الدكتور أحمد أمين, الأستاذ حسن الزيات, الأستاذ الفضيل الورتلاني, الأستاذ محب الدين الخطيب, للمزيد انظر مجلة الإرشاد: العدد ١, السنة الأولى, ذو القعدة ١٣٧٢هـ أغسطس ١٩٥٣م, ص ٤.

٣٢. مجلة الإرشاد: المصدر السابق, ص ٤.

٣٣. مجلة الإرشاد: المصدر السابق, ص ٧٠.
٣٤. مجلة البعثة: العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م, ص ٤٥٣.
٣٥. مجلة البعثة: جمعية التعريف الدولي بالإسلام، العدد ٨، السنة السابعة، محرم ١٣٧٣هـ أكتوبر ١٩٥٣م, ص ٥٠٩.
٣٦. مجلة الرائد: علي عبد المنعم عبد الحميد, رسالة الأزهر في الأقطار الشقيقة, العدد ٤, المجلد الأول, السنة الأول, رمضان ١٣٧١هـ مايو ١٩٥٢م, ص ٣٨٧-٣٨٨.
٣٧. مجلة الإيمان: الوطن العربي في شهر, المجلد الأول, العدد ٨, السنة الأولى, أكتوبر ١٩٥٣م, ص ٥٥٢.
٣٨. مجلة البعثة: أحمد زكي أبو شادي, تونس الثائرة، مصر، العدد ٣، السنة السابعة، رجب ١٣٧٢هـ مارس ١٩٥٣م, ص ٨٨-٩١.
٣٩. مجلة البعثة: العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م, ص ٥١٧.
٤٠. مجلة الإيمان: أنباء الوطن العربي, المجلد الأول, العدد ١, السنة الأولى, سبتمبر ١٩٥٣م, ص ٦٥.
٤١. مجلة الإيمان: المصدر السابق, ص ٦٥.
٤٢. مجلة الرائد: يوسف الرويسي, دور المرأة في نضال تونس, العدد ٢, المجلد الثاني, السنة الثانية, رمضان ١٣٧٢هـ مايو ١٩٥٣م, ص ١٢٧-١٢٩.
٤٣. مجلة الإيمان: يوسف الرويسي, حركة العمال في تونس, المجلد الأول, العدد ٤, السنة الأولى, إبريل ١٩٥٣م, ص ٢٣٠.
٤٤. مجلة الإيمان: بلادك أيها العربي, المجلد الأول, العدد ١٠, السنة الأولى, ديسمبر ١٩٥٣م, ص ٦٥٤.
٤٥. مجلة الإيمان: المصدر السابق, ص ٦٥٥-٦٦٠.
٤٦. مجلة الفجر: العدد ٢١, الكويت, ١١ رمضان ١٣٧٧هـ ٣١ مارس ١٩٥٨م, ص ٢-٧.
٤٧. مجلة البعثة: أحمد زكي أبو شادي, مراكش الدامية، العدد ٥، السنة السابعة، شعبان ١٣٧٢هـ مايو ١٩٥٣م, ص ٢٥٨-٢٦١.
٤٨. مجلة البعثة: محمد رضوان أحمد, الشرق وخلع سلطان مراكش، العدد ٧، السنة السابعة، ذو الحجة ١٣٧٢هـ سبتمبر ١٩٥٣م, ص ٤٦٠.
٤٩. مجلة البعثة: حول قضية مراكش، العدد ٨، السنة السابعة، محرم ١٣٧٣هـ أكتوبر ١٩٥٣م, ص ٤٨٣.
٥٠. مجلة البعثة: العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م, ص ٥١٧.

٥١. مجلة الإيمان: الوطن العربي في شهر, المجلد الأول, العدد ٧, السنة الأولى, سبتمبر ١٩٥٣م, ص ٤٧٨.
٥٢. مجلة الإيمان: عبد العزيز برادة, بلادك أيها العربي, المجلد الثاني, العدد ١١, السنة الثانية, يناير ١٩٥٤م, ص ١٠٠-١٠١.
٥٣. مجلة الإيمان: سلطان مراكش العتيد, المجلد الثاني, العدد ١١, السنة الثانية, يناير ١٩٥٤م, ص ١٠٧-١٠٨.
٥٤. مجلة البعثة: إبراهيم عبد الجواد, من الكويت إلى ليبيا، العدد ١، السنة الثانية، صفر ١٣٦٧هـ يناير ١٩٤٨م, ص ٩.
٥٥. مجلة البعثة: إبراهيم عبد الجواد, التعليم في ليبيا، العدد ٢، السنة الثانية، ربيع أول ١٣٦٧هـ فبراير ١٩٤٨م, ص ٣١.
٥٦. مجلة الإيمان: بلادك أيها العربي, المجلد الأول, العدد ٩, السنة الأولى, نوفمبر ١٩٥٣م, ص ٥٩٧.
٥٧. مجلة الإيمان: بلادك أيها العربي, المجلد الأول, العدد ٩, السنة الأولى, نوفمبر ١٩٥٣م, ص ٦٠٠-٦٠٢.
٥٨. مجلة البعثة: عبد الله الأمين النعمى, أدب ليبيا المعاصر, العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م, ص ٥٧٢.
٥٩. مجلة البعثة: عبد الله الأمين النعمى, أدب ليبيا المعاصر, العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م, ص ٥٧٢-٥٧٣.
٦٠. مجلة الإيمان: الوطن العربي في شهر, المجلد الأول, العدد ٧, السنة الأولى, سبتمبر ١٩٥٣م, ص٤٧٨.
٦١. مجلة البعثة: العدد ٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٣٧٣هـ يوليو ١٩٥٤م, ص ٥١٧.
٦٢. مجلة الإيمان: المصدر السابق, ص ٤٧٨.
٦٣. مجلة الإيمان: الوطن العربي في شهر, المجلد الأول, العدد ١٠, السنة الأولى, ديسمبر ١٩٥٣م, ص ٧٠٧.
٦٤. مجلة الإيمان: من الصحف العربية, المجلد الأول, العدد ١٠, السنة الأولى, ديسمبر ١٩٥٣م, ص ٦٩٨.
٦٥. مجلة البعثة: الهنود في أفريقيا، العدد ١، السنة الثامنة، جمادي الأول ١٣٧٣هـ يناير ١٩٥٤م, ص ٣٣.
٦٦. مجلة الإيمان: جون جنتر, هذا الكون, المجلد الثاني, العدد ١٥, السنة الثانية, مايو ١٩٥٤م, ص ٤٨٨-٤٩٤.